فكان ذا أنس بكثرة    المال والولد وطول المدة
في عمره فعاش نحو المائة    وكان يؤتي نخله في السنة
حملين والولد لصلب مائة    من بعد عشرين ذكور أثبتوا
وقال في من ادعى الإسلاما    وقد غزا معه العدا وحاما
مع شدة القتال للكفار    معه بأنه من أهل النار
فصدق الله مقال المسدد    بنحره لنفسه عمدا اليد
وكان من عتيبة بن أبي لهب    أذى له دعا عليه فوجب
يسلط الله عليه كلبا    فقتله الأسد قتلا صعبا
وقد شكى له قحوط المطر    قزعة ولا سحاب في السما
فرفع اليدين للسما وما    شاك أتاه وهو فوق المنبر
فطلعت سحابة وانتشرت    فأمطروا جمعة تواترت
حتى شكى له انقطاع السبل    فأقلعت لما دعا الله العلي
وأطعم الألف زمان الخندق    من دون صاع وبهيمة بقي
بعد انصرافهم عن الطعام    أكثر مما كان من طعام
كذاك قد أطعمهم من تمر    أتت به جارية في صغر
وأمر الفاروق أن يزودا    من بين أربعا أتوا فزودا
والتمر كان كالفصيل الرابض    كأنما مسه من قابض

أي احتمل
وانتصر لدهم
وذلك أنه شق عليه قميصه
أي قطعة من الغيم
جمعها قزع
والانقطاع
أي انقطعت
أي صغيرة وهي بنت بشير أخت النعمان بن بشير
ثلاثة آلاف
كذا
أي الجالس

كذاك أقراص شعير جعلت    من تحت إبط أنس فأكلت
جماعة منها ثمانون وهم    قد شبعوا وهم كما أتى لهم
وأطعم الجيش فكل شبعا    من مزود وما بقي منه دعا
لصاحب المزود فيه فأكل    منه حياته إلى حين قتل
عثمان صاع ودروا أن حملا    خمسين وسقا منه لله علا
وفي بنائه بزينب أطعما    خلقا كثيرا من طعام قدما
أهدت له أم سليم رفعا    من بينهم وهو كما قد وضعا
والجيش في يوم حنين إذ رموا    بقبضة ترابا انهزموا
وأنزل الله به كتابا    وامتلأت أعينهم ترابا
كذا التراب في رؤوس القوم قد    وضعه ولم يبصره منهم أحد
وكم له من معجزات بينة    تضيق عنها الكتب المدونة

## ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم

خص النبي بوجوب عدة    الوتر والسواك والأضحية
كذا الضحى لو صح والمصابرة    على العدو وكذا المشاورة
والشافعي عن الوجوب صرفه    حكاه عنه البيهقي في المعرفة
كذا التهجد ولكن خففا    نسخا وقيل الوتر ذا أو ضعفا
كذا قضاء دين من مات ولم    يترك وفاء قيل بل هذا كرم

في قبضة
نصب على التمييز أو على حذف الجار
أي بقبضة من تراب ثم جميع ما ذكره اثنان وأربعون
أي المجموعة
إشارة لقول البلقيني لم يثبت أن الضحى واجب عليه خلاف لمن جزموا به

Copyright King Saud University